الوسيلة إلى نيل الفضيلة

[7] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله منطق اللسان بتحميد صفاته، وملهم الجنان توحيد ذاته، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف مخلوقاته، وعلى آله الذين اقتدوا بهداه واهتدوا بسماته. وبعد: ما إن انتهيت من تحقيق كتاب البيان للشهيد الأول محمد بن مكي الجزيتي العاملي، والذي واجهت في تحقيقه عقبات جمة لا يسع المجال لذكرها هنا، إلا أن هذه العقبات لم تحبط عزيمتي ولم تثنني عن الاستمرار في التحقيق، فبحثت عن كتاب أقوم بتحقيقه، أجعله ذخرا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، فوجدت نفسي أمام كتاب قيم، وهو (الوسيلة إلى نيل الفضيلة) خطه يراع ابن حمزة المشهدي. فذهبت إلى فضيلة البحاثة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الطباطبائي، مستفسرا منه عن هذا الكتاب وعن نسخه الخطية فأخبرني بأن الكتاب قد طبع حروفيا في النجف الاشرف، وأيدني في تحقيقه، وأعارني نسخته الحروفية، وأعطاني أرقاما لنسخ خطية قيمة لهذا الكتاب، فجزاه الله خير الجزاء ووفقه وإيانا لما فيه خير الدنيا والآخرة. _____